mroftalp htehaB ni knil muideM



# التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الحادي والعشرون)1( | سورة القمر | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله - 00:00:00

وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. لا اله الا انت سبحانك - 00:00:20

انا كنا من الظالمين. حياكم الله معاشر طلبة العلم في مجلس جديد من مجالس التفسير. ونحن اصبحنا على عتبات رمضان ويحسن بنا ان نبين هنا مسألة تتعلق بصلاح القلوب. احبابي الكرام صلاح القلوب هذا امر يحتاج الى اكتساب - 00:00:40

صلاح القلوب هذه المهمة وهذه الوظيفة العظيمة هذه عملية تحتاج الى اكتساب وجهد وتعب متواصل حتى تصل الى هذه الثمرة. ماذا اقصد بهذا الكلام؟ آآ كثير من طلاب العلم وطالبات العلم يظن ان عملية صلاح القلب هي عملية - 00:01:03

سيحصلها فقط بمجرد اه ان يحضر مجلس علم او يسمع خاطر او يحضر درس او يسمع خطيبا وهكذا يظن ان هذا وحده سيورثه صلاح القلب. حقيقة هذا تصور غير صحيح. بل هناك ما هو ابعد من ذلك حتى تصل الى هذه - 00:01:23

المرحلة فالقضية ليست بكثرة السماع. كثير من الناس لربما سمعوا مئات والاف المحاضرات وما زال قلبه على حالهم ما زال يعاني من قسوة القلب ما زال يعاني من ذلك الجمود في العين ما زال يعاني من اقتراف الذنوب والمعاصي ولا يوجد اي تحسن على - 00:01:43

الحالة الايمانية عنده كما يقولون. بالتالي احبابي الكرام هنا انبه على هذه القضية حتى لا تبقى طوال عمرك انت تخادع نفسك. لا لا انا انسان جيدا ان يحضروا الدروس والدورات ثم تذهب تفعل المعاصي والذنوب. ثم تأتي تقول لا انا انسان جيد انا احضر الدروس والمحاضرة ثم تعود الى المعاصي والذنوب. لا انت هنا - 00:02:03

بدأت تخادع نفسك في قضية المعاصي والذنوب واصبحت تجعل الدروس العلمية او المحاضرات التي تسمعها شماعة علق عليها تبريرك لنفسك خليني واسمي انك مستمر في الذنوب والمعاصي. تبريرك لنفسك انك مستمر في الذنوب والمعاصي - 00:02:23

احيانا هذا جانب خطير انبه عليه ان البعض كما قلت هو مستمر في خط العصيان والبعد عن الله سبحانه وتعالى لكنه انه فيه خير فيه طيبة فيه ارادة للخير يحاول ان يجعل الدروس هي فقط متنفس لاقناع النفس. انني ما زلت - 00:02:43

صالحا او ان هذا يأتي بهذا. واو ان هذا يمكن مع الوقت فقط مجرد حضور الدرس يمكن ان يثمر صلاحا لقلبه هذا تصور غير دقيق. في النهاية اذا اردت صلاح القلب عليك ان تمارس العبادة عمليا في حياتك. نعم اقول - 00:03:03

حضور المجالس العلمية وحضور المحاضرات وحضور المواعظ الى غير ذلك. هذا انا اظن انه عامل مساعد بالتأكيد هو عامل مساعد كلما بالغفلة كلما شعرت بالقسوة كلما شعرت بالبعد مثل هذه البيئات تساعدنا على ان نعود على ان نلتفت على ان نستيقظ على ان ننتبه لكن - 00:03:23

عليك بعد ذلك ان تعمل. لذلك يأتي شهر رمضان شهر للعمل. يأتي شهر رمضان ليس الشهر المطلوب منك ان تحضر دورات ولا الله عز وجل جعله شهر لايش احبابي الكرام؟ للعمل للصيام. عمل لقيام الليل والتراويح. عمل انه هذه الاعمال التي ستأتيك - 00:03:43

هي التي ستجعلك تتقدم في المستوى الايماني هي التي ستجعل منسوب الايمان عندك يرتفع هي التي ستشحنك. اذا صحت التسمية اجعل ايمانك اقوى وامتن. بالتالي يا طالب العلم عليك ان ننتبه لهذه القضية. قضية الاستعداد الجيد لشهر رمضان. انه - 00:04:03
رمضان هو الفرصة الابرز خلال العام لتبحث عن صلاح قلبك لتبحث عن ايمانك من جديد. لتجدد هذا الايمان فان الايمان كما جاء في الحديث يبلى كما يبلى الثوب الخرق كما ان الثوب يبلع مع كثرة الاستعمال كذلك الايمان يعني يبلى ويهترئ ويحتاج الى ماذا؟ الى تجديد - 00:04:23
بالتالي آآ يأتيه شهر رمضان برنامج عملي حقيقي لتجديد الايمان. لزرع الايمان او المعاني التي غابت مع طعم الحياة او حرقت مع لهيب الحياة خلال العام. يأتي شهر رمضان ببرنامج عملي مكثف لقلب المؤمن من اجل ان يوقظ هذه المعاني - 00:04:43
من جديد لتشحن لسنة قادمة وهكذا. بالتالي احبابي الكرام موضوع الاستعداد لشهر رمضان. موضوع الانتباه لموارد الخيرات والا تعامل الامر كما تعامله كل عام اظن مهم جدا. لان كثيرا من طلاب العلم يفجأوا رمضان هكذا يعني يقال - 00:05:03
يعلن المسؤول غدا ان شاء الله شهر رمضان ويبدأ عندنا ها محاولة ايقاظ المشاعر الايمانية محاولة استفزاز النفس من اجل قيام محاولة اه القيام بشيء من الاذكار او الورد الزائد في القرآن. لكن هذه المفاجأة ليست في صالحك. انا اقول لك من الان. هذه - 00:05:23
المفاجأة ليست في صالحك ولن تخدمك البتة. اذا لم يكن هناك تهيئة ايمانية قلبية نفسية بشهر رمضان واذا لم يكن هناك بدء في ممارسة العبادات. حقيقة قبل رمضان لن تخدمك هذه المفاجأة لشهر رمضان. ستشعر - 00:05:43
انك في اول ايام رمضان في نوع من الكركبة خلينا نسميها في البيت الداخلي عندك. انه انا فجأة صرت اقوم الليل. فجأة بدأت ازيد عيار الاستغفار او الذكر فجأة صرت احرص عالجلوس للشروق. طبعا هذه المفاجأة تقابلها مقاومة من النفس. انه عاصي الشديد والتثاقل من العبادة - 00:06:03
الى غير ذلك. فتشعر انه ربما نصف رمضان ذهب وانت ما زلت عم تقاوم هذه النفس المستشرة اللي انت فجأة بدأت تعطيها كل شيء تريد فجأة ان تصبح الصائم القائم العابد الزاهد هذا لا يكن احبابي الكرام. تمام؟ فكثير منا يخطئ في هذه القضية - 00:06:23
ويأتيه رمضان كما قلنا مفاجأة في قضية الايمان او العبادة او ممارسة صلاح القلب. وهذا خطأ. بالتالي احبابي من الان من الان معاك ربما عشرة ايام بقيت اذا لم تكن جهزت في شعبان او في رجب قبله عليك الان ان تنتبه الى عشرة ايام المتبقية حاول ان - 00:06:43
ترفع منسوب العبادة. حاول انك ترفع منسوب الايمان اذا انت لم تقم الليل سابقا من الان حاول ان تقوم الليل في هذه العشرة ايام والمتبقية اذا كنت تقرأ جزء من القرآن ارفعه لجزئين. اذا كنت لا تجلس مثلا للشروق حاول ان تجلس للشروق. لانه اذا جاء رمضان - 00:07:03
بعد عشرة ايام من مما حكت النفس والمجاهدة سيدخل عليك رمضان وعندك هكذا مساحة للعمل. لا نفسية جاهزة للقيام بما هو اعلى وما هو اجمل لان النفس كبتت من خلال العشرة ايام. طبعا هو الاصل يكون اعلى من ذلك. الاصل انك في رجب وشعبان مارست عديد من العبوديات - 00:07:23
حتى تصل الى رمضان لكن على الاقل خلونا في الايام المتبقية نفكر في هذه القضية لا تعتمد فقط على حضورك مجلس علم او انك طالب علم هذي بحد ذاتها ليست شيئا اذا انت لم تمارس العبادة انه اسمك طالب علم او تدرس تخصص شريعة او ما شابه ذلك من الامور - 00:07:43
قد تخادع نفسك فيها. المطلوب منك ان تعمل. كنت طالب شريعة ام طالب هندسة ام طالب جغرافيا. لا تهمنا هذه الالقاب الدنيوية. المهم ان تعمل وان تعد نفسك للصلاح لاستقبال هذه النفحات الالهية. ومن تعظيم شعائر الله سبحانه وتعالى ان تستعد لها - 00:08:03
من تعظيم شعائر الله سبحانه وتعالى ان تستعد لها الذي يعظم رمضان حقيقة احبابي هو الذي يستعد. وانا اظن ان كان الذي لا يفكر

بالاستعداد لرمضان ولا يفكر من الان ماذا سيقدم خلال الايام التي قبل رمضان؟ اظن ان عنده مشكلة في تعظيم رمضان - 00:08:23
كده في تعظيم شعائر الله وانه اصبح يتعامل مع رمضان كعادة سنوية مجرد عادة سنوية في شهر ثلاثين وراح يجي اسمه رمضان بدنا نصوم ونقوم التراويح وفي قطايف والله يجزاكم خير الشباب. تمام؟ الان هذا دلالة انك لا تعظم رمضان وان القضية تحولت من عبادة ومن موسم عظيم من مواسم - 00:08:43
الى الى عادة كان نعم ان القضية تحولت من عبادة حقيقية عظيمة تغير حياة انسان الى ماذا؟ الى عادة وهذا خطر هذا مؤشر خطير جدا لحياتك مؤشر ان الايمان عندك ضعيف جدا لدرجة انك ما عدت تفرح بقدوم مواسم - 00:09:03
بالخيرات. وما عدت افرح للمواسم التي فيها صلاح القلب. وارتقاء الايمان. هنا اذا لابد ان ننتبه لهذه القضية. قضية الايام العشر هذه التي قبل هي محكك اما ان تجهز نفسك حقيقة فتبدأ رمضان والقلب متألق كما يقولون يعني في قمة - 00:09:27
الرياضة النفسية واما ان تبدأ رمضان ككل عام وككل او كأغلب عوام المسلمين صيام باول ليلة قيام في اول ليلة مماحكة النفس ثم بعد ذلك تفتر قليلا ثم تنشط ثم في العشرين من رمضان تبدأ القوى تضعف وهكذا - 00:09:47
وينتهي رمضان سريعا من دون ان يحقق رمضان الغاية المقصودة منه الغاية المقصودة من رمضان هي شحن الايمان الغاية المقصودة التعبئة الايمانية الى اقصى مستوياتها انت الممارسة التي تمارسها مع رمضان طريقة تعاملك مع رمضان لا تجعل هذا الشهر يحقق غايته من وجوده - 00:10:05
الطريقة التي تتعامل بها تجعل هذا الشهر لو حقق غاية يكون المفعول محدود جدا ضئيل جدا بالتالي محدودية رمضان تجعله يؤثر عليك شهر شهرين بعد يعني شوال وذو القعدة ثم بعد ذلك تسلم على ذاك الرصيد الايماني الذي جمعته. احبابي - 00:10:27
طريقة السلف رضوان الله تعالى عليهم في التعامل مع مواسم الخيرات حقيقة تختلف تماما عن طريقتنا. السلف عندهم اهتمام. عندهم اهتمام ليس كما قمنا بالتنظير نحن يغلب علينا جانب التنظير. السلف عندهم اهتمام بالعمل. بالممارسة بالوظائف العملية. بالقيام بالامور التي ينبغي القيام بها الصدقات - 00:10:46
قيام الليل اوراد صلة الارحام القرب من الله ترك الذنوب والمعاصي. اي محاربة الخطرات محاولة حقيقية لاصلاح النفس وعمل مستمر معها وليس فقط كما قلنا مجرد ذهاب وعودة الى مدارس عامة ثم بعد ذلك لا يرث القلب صلاحا. فهنا انبه على - 00:11:06
هذه القضية ابتداء حتى نبدأ جميعا ان شاء الله. نشتغل خلال هذه الايام العشر على انفسنا حتى اذا ما جاء رمضان انا اعدك ان يكون شيء جديد اذا انت مارست العبودية قبل رمضان انا اعدك يكون طعم. رمضان هذا العام بالنسبة لك شيء اخر. ستجد انك فعلا دخلت رمضان والقلب - 00:11:26
كما قلنا بلياقة وممارس للامور العبادية. يعني كيف العضلة الان لما دامت اكون ممارسة الرياضة فجأة تحمل اثقال تتعب فجأة والله حملتها قيام ليل. فجأة حملتها قراءة زيادة في القرآن. تشعر ان العضلة مش مرنة. لكن لما تكون خلال فترة مارست الرياضة - 00:11:46
الان اجعلها احملها شيء زائد لا هي مرنة هي مستعدة ان تتحمل عبء زائد في القيام عبء زائد في الاوراد وما شابه ذلك. هذه هي القضية الاولى التي احببت ان انصح - 00:12:05
نفسي المقصرة ابتداء وانصح بها معاشر طلبة العلم. القضية الثانية اليوم سيكون اخر مجلس قبل رمضان في تفسير النسفي اليوم نقف اخر مجلس في تفسير النسفي ثم من باب الاستعداد حقيقة لشهر رمضان ولداخل رمضان سيكون هناك مجموعة من البرامج ربما اعلن - 00:12:15
معناها الاخوة في برنامج وتزودوا منها اللقاءات الوجاهية التي انبهكم عليها. سيكون هناك اربعة ايام همة ستكون هناك اربعة ايام همة في التفسير سنقرأ باذن الله فيها تفسير الثلث الاخير من كتاب الله سبحانه وتعالى. من سورة ياسين وحتى الناس - 00:12:35
ممتاز التفسير المعتمد لن يكون تفسير النسب الى انه لغته عالية شوي لا يصلح للقراءة السريعة. سنعتمد تفسير العلامة السعدي رحمة الله تعالى عليه وسنقوم بتوفير النسخ باذن الله ما في اشكال وبسعر حتى رمزي الله يكرمهم الاخوة - 00:12:55

فسنبدأ ايام الهمة استعدادا لرمضان بدءا من السبت القادم اول يوم همة سيكون السبت القادم باذن الله من الساعة الثالثة عصرا وحتى السابعة مساء لن نطيل. يعني اذان المغرب يعني يعني نقرأ الورث ثم نصلي المغرب وخلص الكل يعود الى منزله. اليوم الثاني سيكون - 00:13:12

اول جمعة في رمضان الحقيقة كان اهتمامنا ان نفعل ايام الجمع في رمضان لانه في غير رمضان الجمعة التقاء عائلي والناس تجتمع على طعام. الجمعة في رمضان لا للاسف كثير من العائلات لا تحسن استغلاله - 00:13:34

لا تحسن ابدا استغلاله. بروح الحج  بدنا نعمل يوم همة في اول جمعة في رمضان من الساعة الحادية عشر ظهرا يعني قبل صلاة الظهر الى الساعة الثالثة والنصف عصرا. يعني ممكن قبل صلاة العصر يغادروا لانه ندرك ايضا يوم الجمعة العزائم الشهيرة تكون فيه للعائلات. فلن - 00:13:50

عليكم يعني صلاة العصر ثم من يعني الكل يغادر الى حاجته. لكن مهم انا نستغل يوم الجمعة في رمضان. من الساعة الحادية عشر للساعة الثانية عشر ربع المجلس الجلسة الاولى. ثم من الثاني عشر والربع للواحدة والنصف - 00:14:20

الرجال يخرجون لصلاة الجمعة في المسجد والنساء في مكانهم الخاص يعني حتى يوم الهمة لن يكون كله تفسير لا سنجعل ساعة تعبدية للانسان مع نفسه مع ربي سبحانه وتعالى الاخوة يذهبون مبكرا لصلاة الجمعة ذكر وقراءة قرآن والاخوات يكونوا في يعني الغرفة المخصصة لهن في الذكر وقراءة القرآن - 00:14:36

بعد الواحدة والنصف نكمل للثالثة والنصف او يعني قبيل اذان العصر ثم بعد ذلك ينتهي المجلس. والجمعة الثانية من رمضان ايضا سيكون مجلس بنفس الطريق والجمعة الثالثة من رمضان سيكون مجلس همة بنفس الطريقة ثم نقف - 00:14:56

خلص في العشر الاواخر لن يكون هناك اي برنامج من البرامج الاصل انها الشاب يعتكف والمرأة تعتكف في بيتها. والانسان يتفرغ لنفسه يعني خلص ينعزل عن العالم الخارجي تماما في العشر الاواخر. فهذه اربعة ايام هم السبت القادم اولها باذن الله. ثم الجمعة الاولى - 00:15:13

الجمعة الثانية والجمعة الثالثة. السبت ننتبه من الثالثة الى السابعة واما في رمضان الجمعة فمن الحادي عشر والنصف الى الثالثة والنصف فقط تمام؟ وهنا انا في بالنسبة لمجالس الجمعة انا انصح ان يكون العائلات تأتي. يعني خلي الاب يأتي اذا كان عندك والد ما عنده شيء يفعله في المنزل ما هو عالجوال - 00:15:33

احنا نريد استغلال رمضان ما نريد ان تضيع هذه الساعات منا. خلي الحج يأتي وخلي الاخت تأتي وخلي العائلة تأتي بابنائهم. واجعلوا الناس يسمعونك كلام الله سبحانه وتعالى مجالس تفسير وتفسير السعدي من يعرفه وتفسير ميسر يعني كلامه سهل لا يوجد فيه نحو صرف وبلاغة هنا وافكار لا لا - 00:15:55

الحمد لله تفسير واضح على طريقة اهل السنة كلام ميسور سهل. الهدف من ذلك ايضا الهدف من اقامة هذه المجالس احبابنا الكرام ان نمارس التفسير عمليا وان هذه القضية دائما انبهكم عليها. لانه بعض الاخوة والاخوات يشحن نفسه بعد رمضان دورة كما قلنا. كيف اتدبر - 00:16:15

القرآن دورة كيف الطريقة الصحيحة لفهم القرآن داخل اربع خمس دورات. طب بعدين وايش المطلوب من هذه الدورات؟ ان تطبق طول رمضان بدي دبر صفحة واحدة بعد اشياء كل هالدورات ورايح وجاي عند المشايخ كيف اتدبر وكيف اتعامل وكيف انزل القرآن. واخر شي وردك - 00:16:35

رمضان في التدبر صفحتين ثلاث صفحات معناتها في مشكلة معناتها التركيز الكثير على دورات كيف اتدبر هو غير فعال. لا حقيقة اذا ان تتدبر القرآن تدبر واقعا لأ الان بدك تجلس تتدبر حقيقة وتمارس من خلال القراءة الحقيقية للتفسير. تخيل انك خلال اربعة ايام تفسر الثلث الاخير من - 00:16:55

وبقي عليك ثلثان لا ممتاز انتهى في رمضان شف حتى اكون واقعي معك لا تطلب في رمضان ان تفسر كل القرآن انا لا انصحك خاصة انك ربما مبتدئ في هذا المجال. ان بعض الناس يدخل بهمة كبيرة اكبر من الواقع الحقيقي الموجود. ان تتدبر كامل القرآن في

رمضان اية اية - 00:17:18
ربما هذا شاق ممتاز وليس برنامجا واقعيا ربما طالب علم متقدم او انسان ممارس اي نعم لكن طالب علم ما عمره مارس التدبر القرآني كاملا انسان ما عنده اصلا في هذا المجال خبرة تقول له مرة واحد يتدبر كامل - 00:17:38
القرآن في رمضان اظنه سيثقل عليه ذلك كثيرا خاصة هناك كثير من الايات في احكام الطلاق والنكاح اذا شرح وحفلة يعني جلوس مع مشايخ حتى تشرح لك بالتالي انا انصحك - 00:17:54
ان تركز على الثلث الاخير من القرآن. ليه انه الثلث الاخير في العادة لا يتطرق الى احكام فقهية لا احكام حج ولا احكام طلاق ولا احكام زواج الا بعض السور مثل سورة الطلاق او ما شابه ذلك لكن في جله يتكلم عن ماذا؟ عن اخلاق واداب وعقائد - 00:18:08
الثلث الاخير من القرآن هو يتكلم عن العقائد عن قصص سابقين عن توجيهات الهية في الاخلاق والقيم والسلوك. فتدبره بالنسبة لك سيكون شيء في متناول اليد ومشروع حقيقي يعني انا اذا خلصت ثلث القرآن في رمضان ممتاز رائع اخي - 00:18:27
يبقى عليك ثلث ربما في رمضان اخر وثلث او من خلال المجالس المستمرة. المهم دائما ضع برنامجا عمليا. لا تضع برنامج فوق طاقتك وفوق امكانيات لانه هذه البرامج لما تشعر من البداية انك لا تستطيع ان تنجز منها شيئا كبيرا تضعف النفس - 00:18:44
وتبدأ تشعر انه البرنامج الذي وضعته غير عملي فخلاص تترك كل البرنامج وتعود تقرأ القرآن سريعا بدون تدبر وتعود كل مشكلة رمضان في حياتنا مرة اخرى لا فانا اريد ان الزمك بقراءة تفسير الثلث الاخير والالزام بده شوية شحن صح يا مشايخ؟ يعني واحد تقول له ببيته يقرأ الثلث الاخير رمضان وصايم - 00:19:01
مريب وناشف وكذا ما راح تفعل هذا في بيتك انا اعرف ذلك. راح تتحمس اول جزء جزئين ثم تشعر بماذا بالثقة الخاصة كما قلنا مع جفاف الحلق وجفاف الاجواء فاحيانا لا ربط النفس بمجالس علمية او مشاريع مكثفة بشحنك اكثر بخليك خلص انا ملتزم مع المشايخ بدي انهي ثلث القرآن - 00:19:21
في رمضان. فانا انصح حقيقة بمثل هذه الامور. لان اليوم اخواننا نحن لسنا في ايام السلف. نعم ايام السلف ربما كان طلاب العلم ينشغلون بانفسهم ويغلقون الابواب عليها. والناس عموما يفهمون ماذا يفعلون. اليوم احنا في القرن الخامس عشر ولا - 00:19:42
الخام الهجري يعني ولا من حيث الميلادي يعني ابتعدنا كثيرا عن احوال السلف. بالتالي مطالبة الناس انه يلا يا ناس الله يكرمكم كل انسان يجلس في بيته. ويمسك تفسير القرآن ويتدبر - 00:19:59
ما تحكيش مع احد خاصة مع الانسان اللي هو اصلا مجبول عالسوشيال ميديا اصبح وحياته سوشيال ميديا والتقاء مع ناس ليس من العمل انك تنصحه بهذه النصيحة ان يجلس في بيته - 00:20:13
ويمسك القرآن ويبدأ يتدبر وحده. اظن هذا صعب علي. وهذه طبعا بخبرتنا مع الناس بالتعامل الدعوي هذا لن يكون منتجا كثيرا لعوام المسلمين طالب علم متمكن الخطاب مختلف معه. لكن اتكلم عن السواد الاعظم من المبتدئين من طلاب العلم والناشئة. هنا انا انصحهم بان يسهروا - 00:20:25
وانفسهم في برامج جماعية لكن برامج جماعية نافعة مش برامج جماعية تكون قيل وقالوا خصصوا لأ برامج جماعية ينجز فيها الانسان ورده من القرآن ينجز فيها تفسير ما يمكن انجازه من - 00:20:45
تفسير كتاب الله ينجز فيها صلاح القلب. لان الناس اليوم لا تعرف ماذا تفعل في ساعات رمضان. وكثرة المثبطات وضغط النفس الامارة بالسوء يعني الاسر رمضان الشياطين مصفدة يقول له لا يا شيخ خالد مصفدة. طب لماذا الناس يعني في ايدها حتى منكرات؟ حتى تعرف حجم الاشكاليات النفسية انه نفس الامارة بالسوء اصلا - 00:20:59
مبتدئة يعني الموضوع ما عاد شيطان. الموضوع انه نفسه هي بحد ذاتها شيطان اصبحت تمام بالتالي كما قلنا نحث بعضنا بعضا على الخير. يقوي بعضنا بعضا من خلال الالتقاء في مجالس الخير والتعلم. لا تحاول تفتح - 00:21:19
قطاع مجال كثير ان يثبتك عن الخير. اه تصحى الصبح يوم الجمعة والله الشيخ شو موديني خلص خليني اصلي في المسجد اللي جنبي واعود. ان شاء الله بقرأ قرآن لحالي في البيت. انا بقول لك - 00:21:35

اكتشف العملية انك بتقنع نفسك اني راح اقرأ القرآن لما اعود راح تفتح القرآن عشر دقائق ربع ساعة بعدين راح تطلع الجوال وتبلش تصفح الفيس التليجرام كذا اطفي شغلك في فلان تحكي مع فلان كذا خاصة يوم الجمعة. يوم الجمعة في رمضان بالنسبة للعديد من العائلات يعني ليس يوما منتجا. يوم كسل يوم اه لا يكون - 00:21:45

فعال في حياتهم بالتالي نحن نريد في هذا العام ان نستغل من خلال ان نسهر انفسنا ونضغط انفسنا. ما هو انا بدي اياك تنضغط شوي ما هو كيف سيكون رمضان حقيقي في حياتك اذا ما انضغطت؟ المطلوب الانضغاط - 00:22:05

اي نعم اشد على نفسي واضغطها واستمر واحضر واتعب من اجل ان اشعر في نهاية رمضان اني فعلا استحق جائزة عيد الفطر استحقها فعلا انا انسان انجزت. اما في اخر رمضان ربما كثير من الناس يشعر انه ما عمل شيء. ختمة قرآن ما ختمها - 00:22:20

قراءة تفسير ولو جزء عم ما انجزه بناء على ايش انت تفرح؟ وان كان هو فرح عام للمسلمين لكن انا اقصد الفرح الحقيقي عندما تشعر بالانجاز. عندما تشعر انك كنت رقم صعب في هذا - 00:22:37

فانك استطعت ان تحقق شيئا عظيما بين يدي الله سبحانه وتعالى. فارجو الانتباه اذا الثلاثاء القادم لا يوجد درس تفسير نسفي. هذا التنبيه مرة اخرى خلاص نبدأ استعداد استعدادات رمضان بدءا من يوم السبت القادم باذن الله بمجلس تفسير السعدي من سورة ياسين - 00:22:50

كما قلنا سنأتي بالتفسير هنا ويباع بسعر رمزي ونستمر في ايام الجمعة. نستمر حضورنا في ايام الجمع نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهل علينا رمضان بالامن والايمان والسلامة والاسلام. وان يكون رمضان هذا العام نقطة فارقة في حياتنا وبداية - 00:23:11

جديدة مع الله سبحانه وتعالى تتألق فيها النفس شوقا اليه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا ارحم الراحمين. نعود الى ما نحن فيه اليوم عدنا مع بداية تفسير سورة القمر مع بداية تفسير سورة - 00:23:29

القمر ولاحظوا اسماء اه السور في هذا الجزء الذاريات رياح الطور جبل النجم ايضا جرم سماوي. القمر اجرام سماوية واجرام ارضية. تمام؟ وهذه كلها اشارات وتنبيهات من الله سبحانه وتعالى الى مخلوقاته. وانه من الذي يدبر شؤونها؟ ومن الذي يسيرها؟ ومن الذي خلقها واوجدها - 00:23:43

الله سبحانه وتعالى فبعض اسماء السور هي تنبيه لجلال من خلق اسماء السور فيها تنبيه لجلال من خلق وان يعتبر الانسان بهذه المخلوقات عندما تنظر الى القمر من الذي سواه؟ هذا القمر - 00:24:09

الذي يضيء الارض كاملة مساحات واسعة مع انه بعيد عندنا جدا اليوم وزارة الكهرباء لو تعمل ضوء صغير ربما او كبير ما يغطي الا مساحة محدودة الله سبحانه وتعالى خلق قمرا في السماء - 00:24:26

يبعد عنا مسافات شاسعة. ومع ذلك هذا القمر ينير السماء لكل السائرين وعلى مساحات شاسعة فهذا من عظمة الخالق سبحانه وتعالى ان ينظر الانسان في عظمة مخلوقاته عظمة المخلوق تنبئ عن عظمة ماذا؟ الخالق سبحانه وتعالى. فاذا والذاريات ذروة. تفكر بالرياح وعظمت من سيرها - 00:24:41

والطور تفكر في عظمة هذا الجبل وما حدث عنده من المشهد العظيم والنجمي اذا هوى عظمة النجم اليوم موعدنا مع القمر مع هذا الجرم السماوي الرائق المنير نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل حياتنا كلها - 00:25:05

لها اقمارا منيرة طيب صورة القمر احبابي الكرام ايضا هي من السور التي عالجت القضية الاخطر والاعظم في حياة الانسان وهي قضية الدار الاخرة واهمية التنبه الانسان لها قبل فوات الاوان - 00:25:22

وقضية انك اذا لم تنتبه لها ايها الانسان وبقيت معرضا ومتبعا لهواك يكون مصيرك مصير السابقين هي اصل الفكرة قريبة من الصور السابقة. من سورة الذاريات ومن سورة الطور. وان كانت طبيعة التفاصيل التي وردت مختلفة - 00:25:39

نوعا ما. طبيعة التفاصيل التي وردت وطريقة عرض الموضوع. يعني سنتكلم عن عذاب الاقوام السابقين. سنتكلم عن عذاب قوم نوح سنتكلم عن عذاب قوم عاد سنتكلم عن عذاب قوم ثمود ولوط. الان هذا العذاب هل مرة الاشارة اليه في الصور السابقة؟ نعم اين مر معنا - 00:25:59

من اول صورة مرت معنا ما هي؟ قاف مرت معنا الاشارة اليها في قاف في الصفحة الاولى من سورة قاف ايضا اين مر معنا في الذاريات. ممتاز. ايضا اين مرة معنا - 00:26:19

في النجم اذا هناك قضية مهمة وهي قضية الدار الاخرة وقضية الاعتبار. يعني اظن هذه قضايا محورية في السور المكية ان الله سبحانه وتعالى يركز لنا على قضية الدار الاخرة واقتراب الساعة باعتبار انه اعظم مشهد يرتقبه الانسان في هذه - 00:26:31

الحياة هو مشهد الدار الاخرة. اظن حتى نحن نتكلم عن نفسي يعني نحن ما زلنا نتعامل مع الدار الاخرة كانه يعني شيء سيأتي فقط ولا نتعامل معها مع بالخوف العظيم الذي ينبغي ان يكون في نفوسنا - 00:26:51

موضوع الدار الاخرة موضوع الساعة عندما تقوم اخواني هذا شيء مهول ومفزع شيء مخيف من كل النواحي. الله سبحانه وتعالى من خلال السور المكية وهذه السور التي في المفصل يحاول ان يجلي لنا شيئا من هذه - 00:27:06

العظمة. يعني انا لو سألتك لماذا هذا التكرار المستدام لقضية الدار الاخرة والتركيز على موضوعها في سورة قاف. بعدين سورة الذاريات ثم سورة الطور ثم سورة النجم. ثم الان سورة القمر. ما سر هذا الاهتمام المتواصل - 00:27:23

بقضية ابراز موضوع الدار الاخرة. لربما بعضكم يقول طب يا شيخ يعني لا يكفي ان سورة واحدة تعالج موضوع الدار الاخرة وانتهينا خلص لما فهمنا انا في سورة الطور فهمنا موضوع الدار الاخرة وعرفنا ان الناس ينقسمون الى اهل جنة والى اهل نار وان صفات اهل الجنة كذا وكذا وصفات اهل - 00:27:43

لماذا هذا التكرار المستمر لموضوع الدار الاخرة؟ في كتاب الله سبحانه وتعالى. اه نعم التذكير بماذا؟ يعني يعني انا اريدك ان ترسم الصورة الافظع يعني كلمة التذكير بالنسبة لنا خليني اقول كلمة صارت استهلاكية صح ولا لا؟ هي كلمة صحيحة لكن - 00:28:03

اه هو ربنا بده يذكرنا. لانا بدي وقع على نفسك يكون اكبر من هيك. اها احسنت يعني الله سبحانه وتعالى يكرر موضوع الدار الاخرة باساليب متعددة وفي سياقات مختلفة وبتعابير مختلفة لانه - 00:28:22

يريد ان يقول لبني الانسان يا بني الانسان ان اخطر واعظم قضية تنتظركم هي قضية الدار الاخرة حتى انت في نفسك تقلل الاهتمام بكل القضايا الاخرى في حياتك عن هذه التي اريد ان اصل لها. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين من جعل الاخرة همه - 00:28:39

تصورك الاخرة موعد مهيب موعد نهائي لك ولحظة حاسمة هل ستكون في الجنة او ستكون في نار الذي يتعامل مع الدار الاخرة بهذا المستوى العالي الرفيع الحقيقة ليس كمن يتعامل مع الدار الاخرة كدرس عقدي وموعظة ايمانية سريعة تذهب وتنقضي. صح ولا لا - 00:29:11

الذي يتعامل معها على انها اعظم مشهد انا ارتقبه في الحياة واخطر مشهد وهو المشهد الحاسم اللحظة النهائية القرار اخير جنة نار خلود ابدي الذي يتعامل مع الموضوع بهذه الخطورة وبهذه الحساسية بالنسبة له اخواني الدنيا كلها لا تسوى شيء - 00:29:33

لا يقاتل من اجل فتاتها لا يحزن على ما فات منها. يصبر على لأوائها. يواجه تحدياتها. ايمانك بالدار الاخرة هو باختصار ضحى في الدنيا اولا راحة في الدنيا من اي جهة - 00:29:54

انك لن تعطي الدنيا اكبر من حجمها تعرف انه هناك ما هو اعظم منها مرات فلكية لا تقارن الدار الاخرة بالحياة الدنيا والاخرة دائما ربنا يقول خير وابقى وللاخرة خير لك من - 00:30:07

الاولى يعني هذه بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. هناك خطابات قرآنية متكررة. اذا يعني هذا ما اريد ان تستشعره الان هدفها ان تعظم موضوع الدار الاخرة في قلبي - 00:30:23

وتجعل لها المكانة العليا والمحطة الاسمى حتى اولا استدفه الحياة الدنيا بكل ما فيها فلا تعظم الدنيا في قلبي لا اقاتل عليها لا لا اعصي فيها لا اخطئ فيها لا اقاتل من اجل لذة ستنقضي لا من اجل شهوة دقائق ثم تذهب ويعقبها الحسرات والالام. فقضية الدار الاخرة ترى - 00:30:37

هي منظومة ايمانية متكاملة. يعني ايمانك بالدار الاخرة هي مش مجرد قضية انه اه انا اؤمن انه في دار اخرى ستأتي واحاسب. لا لا

هذا الايمان سينعكس على كل سلوكياتك وتصرفاتك في الحياة الدنيا. ستستحقر الذنوب والمعاصي - 00:30:57
ستستحقر المصائب. سترضى باقدار الله. ستحمد الله على رزقك. ستحمد الله على كل شيء اعطاك اياه في هذه الحياة الدنيا.
ستمشي بنفس سوية ستكون انسان صالح ستبحث عن معاني الامور. شايفين كل هذه الامور الشريفة؟ كلها تزرع في الانسان متى - 00:31:14
اذا امن بالدار الاخرة حق الايمان وكان مشهد الدار الاخرة هو المشهد الابرز في حياته. لكن الانسان الذي لا ينظر الى الدار الاخرة بهذا المنظور. ولا يتعامل معها بهذه الطريقة. وانما يدرسها والله في كتب العقيدة في الجامعة الدار - 00:31:31
اخرة وما فيها من العرصات والحشر وتعريفه والصور وتعريفه والصراط وما تعريف الصراط ومنصوب على يتعامل معك درس نظري مثل هذا لا يتأثر لذلك الدرس القرآني اقوى بكثير في صناعة النفس من الدرس النظري التي تأخذونه في دروس العقيدة العامة.
القرآن هو درس - 00:31:47
لما يطرح قضية الدار الاخرة يطرحها بوعظ وبايمان وبتركيز على مشاهد معينة منها مهيبة حتى هذا الدار الاخرة او هذه الدار الاخرة تأخذ من قلبك المساحة التي ينبغي ان تأخذها - 00:32:08
يعظم قدرها في نفسك ويكون لها وقع رهيب يعني انظر بداية سورة القمر اقتربت الساعة. شوف هذا التعبير انا لما اقول لك اقتربت الساعة ماذا تشعر هنا الا تشعر بلغة التخويف - 00:32:22
الا تشعر ان هذه الكلمة فيها تخويف انا لما اجي اقول لك اقتربت ساعتك في الحياة الدنيا لما واحد يجي يهددك الا تشعر ان فيها لغة من التهديد والانتظار لشيء مفزع - 00:32:36
بشيء مخوف لشيء الله يستر منه كما نقول والقرآن الكريم كثير ما عبر بلغة اقتربت. اين عبر عنها طلب للناس حسابهم ايضا اتى امر الله فلا تستعجلوه. الله سبحانه وتعالى يستعمل لنا هذه الالفاظ اقتربت واتى امر الله وما شابهها لانه يريد - 00:32:48
وان يخبرنا ان هناك شيء عظيم يا بني الانسان كبير جدا انتم ما زلتم لم تتخيلوه. يعني فقط انا اقرب لكم اموره تقريبا في الايات.
والا الامر ادهى وامر وترى الناس سكارى - 00:33:09
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها كما قلنا وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن - 00:33:24
ان عذاب الله شديد اذا الله عز وجل يخبرنا ان الامر اصعب بكثير من تصوراتكم. يعني حتى انت وانت تتخيل الدار الاخرة من خلال الايات القرآنية الامر اصعب من ذلك - 00:33:47
الامر مهول الامر شديد الامر فزع يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لحظات ستكون متعبة جدا لحظات والدك يتخلى عنك. والدتك التي كانت تبكي عليك في الدنيا اذا مرضت. اذا صابتك شيء في الوزن بتتكلم معك بتقول لك ايش صار فيك؟ كذا - 00:33:59
بدك تسألش فيك هذا تجد الام ترعاك وتهتم بك وتأتي اليك يعني الام احن قلب عليك اليس كذلك بنتك التي ربيتها وعلمتها وكانت حنونة عليك. كل هؤلاء الناس يتخلون عنك في لحظة معينة - 00:34:21
انا ابقى احاول ان اقرب الصورة وان اصنعها في نفسي حتى تفهم كم اللحظات ستكون صعبة ما الذي يجعل الام تتبرأ من ابنها ما الذي يجعل ذلك الاب الحنون يتبرأ من ابنه؟ ما الذي يجعل زوجتك تقول لك لا مش وقتك - 00:34:39
ما الذي يجعل ابنك بنتك ما الذي يجعل كل هؤلاء يتخلون عنك في تلك اللحظة وكل يقول نفسي نفسي الا انهم شاهدوا امرا عظيما مهولا مثقلا اكثر مما تتحمله العقول اكثر مما تتحمله المشاعر رأوا نار جهنم الان امام - 00:34:55
انت طبعا لسا مش عارف او قد تكون عارف ان هنا سؤال يقولونه اذا كان الانسان المؤمن اذا دخل قبره يعرض له قبر من مجلسه من الجنة ويعرف انه من اهل الجنة. طب لماذا يخاف المؤمن اذا اذا جاء يوم القيامة؟ اعيد السؤال اليس انتم تقولون مشايخ ان المؤمن اذا دخل في قبره خلاص يعرف انه الى - 00:35:15

او الى النار صح؟ ويفتح له باب الى الجنة. ما الذي يجعل المؤمن الذي يعرض له باب الجنة في القبر؟ عندما تقوم الساعة يكون في خوف شديد ان هذه الفكرة التي ابحث عنها لماذا يكون في خوف شديد ويتبرأ كل من ابيه وامه كل يقول نفسي نفسي طب انت الم تكن في قبرك عرفت انك في الجنة - 00:35:35

لماذا عندما قامت القيامة عاد اليك الفزع والخوف والهلع والقلق والتوتر لدرجة انك تتبرأ من كل من حولك اه يا راشد احسنت. اللي هو يا اخواني مشهد يوم القيامة سيجعلك تنسى القبر وما كان فيه - 00:35:56

مشهد يوم القيامة مشهد النار وهي بزفير وشهيق وسبعين الف زمام مع كل زمام سبعين الف ملك عم تجر امامك المشهد اخواني مرعب بتفاصيله انتم متخيلين جهنم؟ سبعين الف حبل ستجر بها حتى تأتي للحشر - 00:36:14

كل حبل كم يجره سبعين الف ملك طبعا اول اشي كلمة ملك انت متخيل عشان كلمة ملك. تمام؟ بعدين رقم سبعين الف ملك بعدين رقم سبعين الف زمام ايش هذا - 00:36:34

قال له انت عن شيء مهول شيء عظيم جدا. الناس كلهم حتى الانبياء حتى الانبياء ادم اولي العزم عندما يرون النار. الكل بيقول لك نفسي نفسي ما احد يستطيع الا صاحب المقام العظيم سيدنا محمد - 00:36:47

صلى الله عليه وسلم صاحب الشفاعة العظمى الذي يذهب الى عرش الرحمن فيسجد بين يديه ويفتح الله عليه من المحامد لكن يعني تصور نبي من الانبياء مثل نوح مثلا جلس الف سنة الا خمسين عاما يدعو الله سبحانه الى تعالى ويدعو الى التوحيد. ومع ذلك يوم القيامة يقول نفسي نفسي. ايش انا وانت انا اقول طلابي - 00:37:00

علموا فاكرين حالنا شي كبير سيدنا نوح الف سنة يدعو الى الله ويوم القيامة يقول ايش اخواني نفسي نفسي انت ماذا ستقول؟ انا ماذا ساقول كل واحد فينا العلماء الدعاة الصالحين طلبة العلم - 00:37:20

لا تظن نفسك شيء كبير امام هذه الامور. ستنهار تماما ستذوب. خاصة اذا كانت هناك معاصي وذنوب وسجل خاطئ في حياتك وانت ما منه ولم تتخلص منه سريعا ستشعر ايضا بالرهبة والخوف انه هذه نار جهنم تساق امامي ما يدريني لعلني اكون احد من سينزل فيها او يلقى فيها والعياذ - 00:37:36

بالله فانا اقصد يا ايها المسلم تدبر هذه الايات تدبر هذه السور مهم جدا في حياتك لان هي ترسم لك الصورة العظمى التي ستشاهدها ولو بعد حين ما تدري متى يأتي موعدها لكنك - 00:37:59

ستشاهدها فانتبه لقضية الساعة الله يعظمها حتى انت تعظمها. حتى انت تهتم وتحتفي بموضوعها. فاياك ان تكون من الغافلين عنها اقتربت الساعة وانشق القمر. طبعا الخطاب في بداية سورة القمر - 00:38:14

هو في البداية خطاب لكفار معاندين. لاهل مكة الذين استمروا على العناد والمعارضة للنبي صلى الله عليه وسلم. مع انهم رأوا من معجزات والايات الباهرة وهي انشقاق القمر ما يجعلهم يوقنون بان هذا النبي مرسل من عند الله. لكن استمروا بالكفر والمعارضة. فالله خوفهم - 00:38:32

هم بقضية الدار الاخرة وخوفهم ان يصيبهم مصير ما اصاب الامم السابقة واوعدهم بماذا؟ بعذاب عظيم في الدنيا ينتظرهم ايضا في اخر السورة بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر. فاخبر انهم قبلها بناية سيعذبون في الدنيا وهذا ما حدث في غزوة بدر. ثم سيعذبون في - 00:38:52

فالصورة نعم هي في حقيقتها تتم وتكملة للسياقات السابقة لسياق صورة الطور والنجم وما شابهها مخاطبة للمعاني دين للكافرين لمن اتبعوا اهواءهم لعلهم يستيقظون قبل فوات الاوان ودعوة لهم للاعتبار بمصير من سبق والانتباه - 00:39:15

انكم لن تكونوا افضل ممن قبلكم ولن تنجوا اذا لم تتبعوا هذا النبي العظيم وثم تختم السورة بمشهد يوم القيامة بمقعد صدق عند مليك مقتدر مشهد اهل الايمان الذين اتبعوا هذا الرسول وانتبهوا لانفسهم قبل فوات الاوان يخبر الله عن نهايتهم السعيدة التي - 00:39:35

ستكون له فنبدأ ان شاء الله مستعينين بالله الحياة والعيش مع افياء هذه السورة العظيمة المباركة. بسم الله بسم الله والصلاة

والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:39:54
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر. ولقد جاءهم من الانباء - 00:40:07
ما فيه مزدجر حكمة بالغة فما تغن النذر فتولى عنهم يوم يدع الداعي الى شيء نكر قش عن ابصارهم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر مهضعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسير. تمام. نقف هنا هذا هو المقطع الاول من هذه السورة المباركة - 00:40:46
مخاطبة لكفار قريش وبيان كيف سيكون حالهم اذا ماتوا على الكفر كيف سيكون حشرهم الى الله سبحانه وتعالى يوم العرض الاكبر. اقرأ بسم الله. قال الامام النسفي رحمه الله اقتربت الساعة قربت القيامة. وانشق القمر نصف - 00:41:24
اذا الساعة ما هي يا احبابي الكرام؟ القيام. الساعة اسم من اسماء يوم القيامة. يوم القيامة من اسمائه الساعة اقتربت الساعة. طيب وما دلالة اقترابها انشقاق القمر فانشقاق القمر ذكر بعد اقتربت الساعة لانه مؤشر من مؤشرات قرب وقوعها. لذلك قد اقتربت الساعة - 00:41:44
وان شق القمر. فانشقاق القمر له فائدتان اذا الفائدة الاولى ما هي شعور او العلم باقتراب وقت يوم القيامة تمام؟ الفائدة الثانية ما هي معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم. احسنت. فذكر اقتراء انشقاق القمر هنا له فائدتان. الفائدة الاولى كما قلنا بيان ان موعد - 00:42:11
يوم القيامة اقترب فانتبهوا واستيقظوا كأنه نذير يقول لك اقترب العقاب استيقظ انتبه قبل ان يأتي وينزل بك. اقتربت الساعة. ثانيا اية من ايات صدق النبي صلى  قال وانشق القمر نصفين وقرأ وقد انشق اي اقتربت الساعة. هناك قراءتان قراءة وانشق وفي قراءة اضيفت فيها قد - 00:42:35
انشق. هناك قراءة وقد انشق القمر. طبعا قد هنا تكون للتأكيد تكون للتأكيد. اذا الله عز وجل بدأ هذه الصورة بشيء من الوعيد والتهديد. هكذا نقول انه اقتربت الساعة هو مش مجرد خبر اخواني - 00:43:11
يعني هو مش عم بخبرهم اه اقتربت الساعة. معلومة وانتهى الامر. لأ هذا خبر لكن في ضمنه ماذا تهديد ووعيد بقول لك اقترب عقابك. انتظر علي شوي فهذه اذا جملة خبرية المقصود منها التهديد والوعيد والتفضيل لعل لعل ذاك السامع ينزجر - 00:43:30
ويستيقظ وينتبه قبل فوات الاوان ومن علامات معجزة ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذه المعجزة - 00:43:51